**مقياس: منهجية البحث العلمي – سنة أولى ماستر دراسات أمنية وإستراتيجية**

**د. أحمد الفقيه**

تطرقنا فيما سبق إلى أدوات البحث العلمي وبعض من المناهج الصغرى في البحث العلمي وهي المنهج التاريخي ومنهج دراسة الحالة والمنهج الوصفي، ونحاول فيما يلي من المحاضرات التطرق لبقية المناهج المسطرة في برنامج هذا المقياس**.**

**المحاضرة السابعة: مفهوم منهج البحث المسحي**

**\*\* تعريفه:**

يعرف على أنه تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات أو أحياء في منطقة ما أو أي مجموعة ما وذلك خلال مدة زمنية معينة ومحددة. وبالتالي فإن الوظيفة الرئيسية للدراسات المسحية هي جمع المعلومات ثم تحليلها وتفسيرها للتوصل إلى استنتاجات بخصوص الظاهرة المدروسة.[[1]](#footnote-1)

ويستخدم أسلوب البحث المسحي لاستطلاع الرأي العام بشأن سياسات معينة، أو لاستطلاع رغبات المستهلكين وأذواقهم بخصوص منتوج ما[[2]](#footnote-2) وهو ما يساعد المؤسسات والشركات وصناع القرار في الدول في اتخاذ قراراتها.

ويعرف المنهج المسحي بأنّه دراسة استطلاعية يلجأ لها الباحث قصد الكشف عن مشاكل المجتمع، أو لاستطلاع آراء وتوجهات وتصرفات وسلوكات عينة ما من أفراد المجتمع أ جمهورا ما حول موضوع ما[[3]](#footnote-3)، مثلا: أحداث الحراك العربي في البلدان العربية، صفقة القرن بخصوص تسوية القضية الفلسطينية، أو تصاعد الأعمال الإرهابية في المجتمعات الأوروبية وربطها بالإسلام، وغيرها من الأحداث التّي تثير جدلا كبيرا على جميع المستويات المحلية والإقليمية والدولية....، وهو محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة معينة تنصب على الوقت الحاضر بشكل أساسي، والمسح قد يتراوح مداه بين المستوى المحلي أو الإقليمي أو يقتصر على وحدات منفردة كالمدرسة أو الجامعة أو الكلية، مثلا: استطلاع ومعرفة آراء وتوجهات طلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة أبوبكر بلقايد – تلمسان من مشروع صفقة القرن بشأن تصفية القضية الفلسطينية، أو معرفة أراء هذه العينة ومواقفها وتوجهاتها من انتشار فيروس كورونا وعلاقته من عدمها بنظرية المؤامرة، ويكون ذلك من خلال استمارة استبان تقدم إلى العينة أو المبحوثين وتتضمن هذه الاستمارة مجموعة من الأسئلة تصب في إطار الموضوع محل الدراسة والتحليل.

كذلك يستخدم البحث المسحي لمعرفة توجهات الناس وآرائهم ومعتقداتهم وسلوكهم ... وهلم جرا، مثل: هل توافق على وجود علاقة بين انتشار فيروس الكورونا (كوفيد 19) ونظرية المؤامرة، وكمثال آخر هل توافق على ربط ازدياد العمليات الإرهابية في المجتمعات الأوروبية بتزايد أعداد المسلمين هناك.

فالمنهج المسحي يستهدف معرفة أراء الناس حول مسألة من المسائل أو قضية اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية عن طريق المسألة أو الاستجواب كأن نوجه أسئلتنا عبر استمارة نوزعها في استمارة الاستبيان لسبر آرائهم أو استطلاع رأيهم كذلك إذن نستطيع القول من خلال ما تقدم بأن المسح هو منهج لتحليل ودراسة موقف ما أو مشكلة اجتماعية معينة وذلك عبر استجواب الناس ومسائلتهم شفويا أو كتابيا. كما يمكن القول بأن المسح هو عبارة عن جمع البيانات والمعلومات بطريقة منظمة من عينة معينة أو عشوائية عبر المقابلات أو أي أداة من أدوات البحث العلمي.

إذن فالمسح يفيد في معرفة تصرفات الناس ومواقفهم اتجاه ظاهرة معينة أو حدث بعينه كما سبق تفصيله منذ قليل، ومن بين الأدوات المستخدمة في المسح نجد الملاحظة وتحليل المضمون.

هذا ويذهب المسح على ما هو أبعد من ذلك فمثلا يطرح أسئلة عن سبب ذلك السلوك فنقول (بخصوص مثال انتشار فيروس الكورونا): لماذا انتشر هذا الفيروس بقوة في ظرف قياسي؟ ولما انتشر بصفة خاصة في البداية في الصين تحديدا؟ وكيف تعرضت شخصيات وقيادات سياسية لعدة دول للإصابة بهذا الفيروس؟ ولماذا لم فشلت المنظومات الصحية لدول عديدة في احتواء هذا الفيروس ومنع انتشاره؟

وبعد طرح الأسئلة في استمارة الاستبيان نقوم بتوزيعها ومن ثم نجمع البيانات ونقوم بتحليلها ثم تفسيرها لإثبات فرضيتنا أو نفيها ومن ثم نعمل على تعميمها على الظواهر المشابهة في حالة تبث صحتها.

**\* استخداماته:** يفيد استخدام هذا المنهج فيما يلي[[4]](#footnote-4):

- معرفة أهداف الجماعات وتوجهاتها وقياسها كيفيا وكميا، وترتيبها حسب أولويتها.

- التعرف على ميولات ورغبات الأفراد المبحوثين.

- يساعد على قياس اتجاهات الرأي العام اتجاه القضايا المختلفة.

**\*\* مزايا وعيوب استخدام المنهج المسحي:**

المزايا: - يساعد صناع القرار على اتخاذ السياسات والخطوات التي تلقى قبولا وتأييدا سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، غير أنّ استخدام المنهج المسحي في البلدان التي تعرف أنظمة سياسية مستبدة ومتسلطة يشوبه الكثير من العراقيل وتكون نتائجه غير حقيقية نظرا لتخوف المبحوثين (العينة) من التعبير عن آرائهم بحرية خوفا مما قد يتعرضون له جراء ذلك.

- يفيد استخدام هذا المنهج في تقديم نتائج أقرب إلى الصواب والدّقة لكونه يعتمد على الأساليب الرياضية والإحصاء.

العيوب[[5]](#footnote-5): - يؤخذ على هذا المنهج أنه كثير التكاليف المادية ويأخذ وقتا طويلا وجهدا أكبر.

-كما أن أهمية الدراسة التي يقدمها الباحث أو الدارس للظاهرة تتوقف على صدق المعلومات التي يقدمها المبحوثين، وبالتالي فأيّ تزييّف أو تشويه للحقائق يلحق الضرر بالدراسة ويجعلها تفتقر للمصداقية وتتميز بالتزييف وذلك ما يفقدها قيمتها العلمية دون أدنى شك.

-كما أن أسلوب البحث المسحي يتطلب توفر بيئة تتميز بحرية التعبير والتفكير والتنظيم السياسي دون ملاحقات وعليه فإن فشل أكثر المسوح الاجتماعية في الدول النامية والمتخلفة في استطلاع آراء المبحوثين بفاعلية مردّه افتقار تلك الدول إلى حرية الكافية وسيطرة الخوف من النظام وانعدام تعاون المبحوثين مع الباحثين وهو ما يدفع بالباحثين إلى اعتماد أساليب ملتوية في جمع المعلومات.

**المحاضرة الثامنة:**

**\*\* أنواع المسوح الاجتماعية:**

ينقسم المنهج المسحي إلى **عام وخاص**، فالمسح العام هو ذلك المسح الذي يعالج جميع جوانب الوحدة محل الدراسة، فمثلا: إذا كان بحثنا يشمل ولاية تلمسان فيجب أن نأخذ الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والدينية للولاية.

أما المسح الخاص فيشمل جانبا معينا من الوحدة محل الدراسة، مثلا: طلبة تخصص العلوم السياسية بجامعة أبوبكر بلقايد تلمسان.

 كذلك يشمل المنهج المسحي: المسح الوصفي والتفسيري، فالوصفي يصف الوضع الراهن ويصوره، كما يصف الممارسات والاتجاهات والعمليات والظروف الحيطة بذلك. أما المسح التفسيري: فالغرض منه يتمثل في تعمق الباحث وتمعنّه في وصف الوضع القائم والعمل على تفسيره ومعرفة أبعاده وارتباطاته وكشف العلاقات المحيطة به وإبرازها وكذا معرفة العوامل المؤثرة فيه، وهنا نجد أن المنهج المسحي يقترب من المنهجين التاريخي والتجريبي فيما يتعلق بالتفسير ومعرفة الأسباب.

 هذا ويقسم المنهج المسحي إلى مسح شامل ومسح بالعينة، فالأول يشمل جمهور الدراسة بدون استثناء مثلا: عندما ندرس في ولاية تلمسان ظاهرة معينة فإنّنا نأخذ كلّ ولاية تلمسان ولا نقتصر على عينة محددة أو مختارة وإنما تكون العينة شاملة للولاية كلها.

أما المسح بالعينة فيكون عكس المسح الشامل أيّ نقوم بتحديد عينة من ولاية تلمسان (أي من مجتمع الدراسة) أي تكون العينة مختارة أي ممثلين عن الولاية ككل يتم اختيارهم (مثلا فئة الطلبة، ذكور، إناث، شباب، وغيرها ....).

**\*\* خطوات تطبيق المنهج المسحي:**

إضافة إلى كل ما سبق فإننا استخدام هذا المنهج يستوجب احترام الخطوات التالية:

 **أولا: رسم الخطة:** وتتضمن هذه الخطوة النقاط الرئيسية التالية:

1- تحديد الغرض من المسح.

2- تحديد المفاهيم وتعريفها.

3- صياغة الفرضيات.

4- تحديد مجالات البحث الثلاث: الزماني والمكاني والبشري.

5- تحدي الأدوات اللازمة لجمع المعلومات.

6- اختيار العينة بشكل صحيح بمعنى تحديد المجتمع العام أو الأصلي للدراسة.

7- تتضمن الخطة الوسيلة التي تستخدم لجمع البيانات ووضوحها (أي الخطة) في أسئلتها واختصارها في عبارتها وأن تكون مفهومة لدى المبحوثين بمراعاتها لمستوياتهم التعليمية.

8- كما يحب أن تشمل الخطة الباحثين وتدريبهم وتعريفهم بالمستوى الحضاري للمبحوثين وعاداتهم وتقاليدهم، والقيم السائدة لديهم والقيادات الموجودة في المجتمع المبحوث.

**ثانيا: جمع البيانات:** بعد رسم الخطة يجب على الباحث أن يقوم بجمع البيانات من المصادر المتنوعة والمتمثلة فيما يلي:

- الدرايّة والخبرة الشخصية للباحث بالمجتمع المبحوث والوثائق المتعلقة بالموضوع محل الدراسة والتحليل.

كما تجمع البيانات بواسطة سبر الآراء أو استطلاع الرأي باستخدام الاستبيان والملاحظة والمقابلة.

هذا وينبغي أن تتوفر في الباحث مجموعة من الشروط، وهي كالتالي:

1- أن يتميز بالمهارات والخبرات التي تمكنه من اجتياز المصاعب التي قد تواجهه في دراسته وبحثه، كعدم تعاون المبحوثين وتزييفهم للحقائق، ولذلك ينصح المتخصصون وعلى رأسهم الدكتور محمد شلبي بأن يتعرف الباحث على قادة المنطقة ويوضح لهم أهداف دراسته وفوائدها وذلك من أجل كسب ثقتهم الأمر الذي يؤدي إلى تعاونهم معه ويسهل بحثه.

2- يقوم الباحث بإفهام المبحوثين أهداف البحث.

3- بناء علاقات الود ومن ثم الثقة بينه وبين المبحوثين.

4- يجب أن يتميز الباحث بالخلق العالي وأن يكون مستمعا جيدا لمبحوثيه.

5- أن يمتلك الباحث القدرة على اختيار الألفاظ والمصطلحات والعبارات الجيدة التي يصيغ بها أسئلته ويتجنب قدر المستطاع الأسئلة المباشرة.

6- اختيار الوقت المناسب.

7- الابتعاد عن كل ما قد يفسد العلاقة بينه وبين المبحوثين.

**ثالثا: تحليل البيانات**

وتشمل هذه الخطوة مراجعة وجمع البيانات والتأكد من دقتها وعدم تناقضها واكتمالها وتسجل بعد ذلك بطريقة منتظمة تساعد على عنونتها وتبويبها، بعد ذلك يتم تصنيفها وتقسم إلى مجموعات متجانسة لتتم جدولتها، ثم ترمز البيانات أي تحول إلى بيانات رقمية رمزية ثم بعد ذلك يتم مراجعة الترميز ومن ثم يتم جدولة البيانات وإخراج النسب المئوية وفي الأخير يقوم الباحث بعملية التحليل الإحصائي للجداول.

**رابعا: عرض وتفسير النتائج وكتابة التقرير**

بعد تحليل وتفريغ الجداول، يصل الباحث إلى مرحلة كتابة التقرير واستخراج النتائج المتحصل عليها ويجب أن يكون الباحث أمينا فإذا تحصل على نتائج مغايرة لأهداف البحث فيجب تدوينها بكل أمانة وموضوعية في تقرير مفصل وبكل الخطوات والمصاعب التي واجهته. هذا ويلجأ الباحث الاستعانة بالرسوم البيانية والجداول الإحصائية (القواعد الإحصائية) من أجل توفير الوقت والخروج بنتائج ذات دلالات علمية موضوعية ودقيقة.

كأن يقرر مثلا ما اذا كانت الفروق التي حصل عليها بين معاملات الارتباط، أو المتوسطات الحسابية، أو النسب المئوية ذات دلالة إحصائية أم لا، وفي الأخير على الباحث يقرر أن النتائج المتوصل إليها قابلة للتعميم على مواقف مشابهة أم لا (أي غير قابلة لذلك).

ا**لمحاضرة التاسعة: المنهج المقارن**

**\*\* التمييز بين السياسة المقارنة والمنهج المقارن:**

قبل التطرق إلى الخطوات المنهجية للمقارنة يجب أن نفرق بين السياسة المقارنة والمنهج المقارن فالسياسة المقارنة تعني دراسة السياس على مستوى كلي بالرجوع إلى الوحدات المشار إليها بالعبارات مثل: النظام السياسي، الدولة والدولة الأمة. أما المنهج المقارن فهو المنهجية المتبعة في دراسة أي نوع من الوحدات الاجتماعية، مثل: الأحزاب السياسية والمجتمعات، فالمقصود بالمنهج هنا هو مجموعة القواعد المتبعة في دراسة الظواهر لكشف حقائقها وذلك عبر خطوات علمية لتحقيق الهدف المتوخى.

**\*\* خطوات المنهجية المقارنة:**

**أ- تحديد مشكلة البحث الخاضعة للمقارنة:** فيجب على الباحث أن يصوغ مشكلته صياغة واضحة ودقيقة، وذلك لكون صياغة المشكلة من أهم الخطوات وأصعبها، فالمشكلة قد تتمثل في العناصر المتحكمة في عملية صنع القرار في بلدين يخضعان للمقارنة أو قد تكون الأسباب القائم خلف عدو الاستقرار في بلدين يخضعان للمقارنة، وترتبط بالمشكلة مشكلة وحدة التحليل أو الوحدة التي يتخذها الباحث كعنصر أساسي للمقارنة، فالوحدة قد تكون الدولة او الأحزاب السياسية أو منظمات المجتمع المدني أو البيروقراطية العليا، أو السلوك الانتخابي، أو اتجاهات الرأي العام، أو القافة أو عملية صنع القرار في السياس الخارجية في مجموعة من الدول.

وأبرز المصاعب التي قد تواجه صياغة المشكلات البحثية ووحدات التحليل هي إمكانية التحيّز التّي قد تطبع سلوك الباحث (بمعنى الذاتية) وهو يصوغ المشكلة خصوصا في الدراسات المقارنة بين الدول، إضافة إلى أن القيم والثقافات والسياقات التاريخية للتطور والأوضاع الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية التي تحيط بوحدات التحليل في البلدان المختلفة الخاضعة للمقارنة تصعب من مهمة المقارنة. فلو اخترنا القرية أو المدينة أو الحي كوحدة للتحليل، فإن مفهوم هذه الوحدات ووظائفها تختلف من بلد لآخر. بالإضافة إلى مدى كفاية أو عدم كفاية وحدة التحليل للمقارنة أي: مدى تمثيلها -كعينة للمقارنة- للمجتمع أو الدولة التي تزعم تمثيلها؟

ويضاف إلى ذلك خلفيات الباحثين ودوافعهم السياسية إذ أن البحث العلمي لا يخلو من الذاتية أو الأغراض التي توجهه والمصالح التي تدفع القائمين عليه، إلى جانب تأثير اللغة والمفاهيم في الظواهر التي تصوغهما.

**ب- صياغة الفروض وتحديد المتغيرات:** بعد تحديد المشكلة أو الإشكالية يتوجه الباحث إلى طرح الفروض وهي عبارة عن جمل توكيدية تقريرية تتضمن علاقات افتراضية بين متغيرين أو أكثر، مثال افتراض وجود علاقة بين التعليم والمشاركة السياسية، وافتراض وجود علاقة بين الضغط الدولي والتحول الديموقراطي في دول الجنوب ومنها الدول العربية، فالباحث وهو يقارن نظما متشابهة يقوم بتحديد الكثير من المتغيرات لوحدة أو المتشابهة في الوحدات التي تجرى عليها المقارنة، ليقلل ما استطاع من المتغيرات محل البحث، وهي المتغيرات التي تختلف فيها النظم حيث قد تكون تلك المتغيرات متغيرات تفسيرية تمكن الباحث من التوصل إلى تفسير الاختلاف في أنماط السلوك والأبنية (بنية النظام) إلا أن التحكم في المتغيرات ليس بالأمر السهل وذلك راجع لطبيعة الظواهر السياسية والتي يصعب ضبطها والتحكم فيها والإلمام بكل متغيراتها.

ويضاف إلى ما سبق تأثر صياغة الافتراضات بالأطر النظرية التي يتبناها الباحثون وادراكهم للظواهر، ومن ثم فإن صياغة الفرضيات تتأثر بإدراك الأفراد والذي يتأثر بدوره بطبيعة النظم السائدة في بلدانهم، ولهذه الأسباب كلها ينصح المتخصصون الباحثين بدراسة الدول المتشابهة نسبيا في نظمها السياسية والثقافية والاجتماعية لتقليل أثر هذه النظم في وعي الباحثين.

**ج- تحديد المفاهيم والتعريفات الإجرائية:**

فالمفاهيم هي تلك الألفاظ التي نجربها عن الظواهر التي تتقاسمها الخصائص المشتركة، أو المفاهيم ضرورية كنقاط انطلاق مرجعية لتجميع الظواهر المتباينة جغرافيا أو لغويا، فمفهوم (رئيس الوزراء) يمكننا من مقارنة رئيس الوزراء البريطاني والمستشار الألماني ورئيس الوزراء الإيطالي والوزير الأول الجزائري...وهلم جر. كما يفيد تحديد المفهوم في تجنب التزييف في المسميات، فالكثير من الدول لا تطلق على نفسها صفة ديموقراطية وهي ليست كذلك (كاليمن ومصر، بحيث لم يكن فيهما مبادئ التداول السلمي على السلطة خصوصا قبل اندلاع أحداث الحراك العربي سنة 2011).

**د- جمع البيانات:**

فيتوجب على الدارس في الدراسة المقارنة أن يقوم بتجميع البيانات باستخدام الملاحظة أو المقابلة أو الملاحظة بالمشاركة أو الاستبيان وسبر الآراء، كما يجب عليه أن يكون ملما بالمحيط الذي يدرسه أو المجتمع، بمعنى أنّه ينبغي للباحث أن يكون ملما وعلى دراية واطلاع على لغة وثقافة وعادات وتاريخ المجتمع أو الشعب الذي هو بصدد دراسته ومقارنة مع غيره.

**ه- الشرح والتفسير:**

وفي هذه الخطوة يجب على الباحث أن يسعى للكشف الأسباب المختلفة والدلالات المتنوعة للظاهرة المدروسة، والسبب الرئيس للشرح والتفسير هو نقص المعلومات الكافية عن المجتمعات محل الدراسة

**\*\* أهداف المقارنة:** تسعى هذه الأخيرة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تصنيف الأنظمة السياسية والكشف عن أدائها والآليات التي تعمل بها

- تعطي للظواهر المدروسة دلالات تجعلها قابلة للفهم

- الكف عن الظاهرة أو النظام الذي يتحكم في مسار الظاهرة المدروسة.

**المحاضرة العاشرة: المنهج الإحصائي**

**\*\* تعريفه:**

كغيره من بقية العلوم الاجتماعية والإنسانية عرف علم السياسية أواسط القرن الماضي بداية استخدام الرياضيات في دراساته المختلفة، رغم انقسام المختصين بين مؤيد ومعارض لاستخدام الرياضيات ولغة الأرقام في الدراسات السياسية غير الواقع أثبت صحة الموقف المؤيد وعززه.

ويعرف الإحصاء بكونه أعدادا وأرقاما يمكن أن تلخص إما توزيعات القيم على المتغيرات أو العلاقات بين المتغيرات، فهي إحدى أشكال الاختزال الرياضي.

والمنهج الاحصائي هو أحد أساليب وصف الظاهرة ومقارنتها، وإثبات الحقائق العلمية المتصلة، مثله مثل الأساليب الاستنتاج المنطقي، بيد أنه يختلف عنها في كونه يعتمد على التعبير الرقمي عن الظواهر التي يتناولها الباحث عن طريق القياس المباشر، مثلا في مثال انتشار فيروس الكورونا: يقدم الباحث احصائيات عن عدد الحالات المؤكدة لمصابين بفيروس الكورونا مثلا، وعدد الحالات المشتبه فيها، وعدد الوفايات بهذا الفيروس وغيرها.... وبالمفهوم الحديث فإن هذا المنهج هو جمع البيانات الإحصائية عن الظواهر أو الظاهرة محل الدراسة والتحليل، ومراجعتها، وتصويبها، وتبويبها، ثم تحليلها، وتفسيرها.

ونلاحظ من خلال استعراض المناهج الثلاثة (المقارن، ودراسة الحالة والإحصائي) أنها تتشابه فيما بينها غير أنها تختلف في كون: منهج دراسة الحالة يختص بالتعمق في دراسة ظاهرة محدد وفريدة مع جمع البيانات الواسعة عنها، بينما يتم في المنهج الإحصائي جمع البيانات على نطاق واسع وتصنيفها وتبويبها واستخراج العموميات منها، في حين يقف المنهج المقارن وسطا بين هذين المنهجين، إضافة إلى أن المنهج الإحصائي يقوم على المجموعات دون المفردات.

**\*\* خطوات المنهج الإحصائي:**

- تحديد المشكلة محل البحث بدقة (تحديد جيد ودقيق).

- صياغة فروض الدراسة: وهي التي تقرّر وجود ارتباطات بين الظواهر أو تنفيها.

- تحديد التعاريف الإجرائية وتقديم مؤشرات كمية للظواهر محل الدراسة والتحليل.

- جمع البيانات الإحصائية.

- تبويب وعرض البيانات.

- التحليل.

- التفسير واستخلاص النتائج.

**\*\* فوائد وحدود المنهج الإحصائي:**

-يساعد هذا المنهج على تفسير أنواع كثيرة من السلوك بما فيها السلوك السياسي بتعبير عنه بطريقة كمية، مثل: السلوك التصويتي، والانتماء الحزبي، وغيرها...، كما يساعد على دراسة العلاقة بين الوضع الداخلي والخارجي وتفاعلاتهما، ويفيد في دراسة الارتباطات المختلفة كالعلاقة بين ظواهر محددة أو خصائص ظواهر معينة.

إضافة إلى أن لغة الأرقام التي يستخدمها هذا المنهج قد تكون أوضح وأدّق وصفا من التعبير اللفظي عن الظواهر، هذا ويساعد هذا المنهج في صناعة وترشيد القرارات، والتوصل إلى استنتاجات ذات مصداقية، كما أنه يفيد في اختبار الفروض ومدى صدقها من عدمه من خلال البيانات الإحصائية.

رغم هذه المزايا إلا أن لغة الأرقام كثيرا ما قد تكون مضللة ومزيفة للحقائق، فقد يلجأ الباحث إلى ذلك مرغما لخضوعه لصناع القرار مثلا، فيلجأ صناع القرار إلى تضخيم إحصائيات متعلقة بمستوى النمو عن طريق تقديم أرقام مبالغ فيها، أو قد يحدث العكس كأن يقزّم البعض إحصائيات تتعلق بواقع انتشار فيروس الكورونا مثلا، وبالتالي فإن البحث سيخرج عن نطاق أهدافه والغرض منه ويفقد مصداقيته، بالإضافة إلى أن لغة الأرقام لا تكفي دائما للتعبير عن الظواهر الكيفية ووصفها.

1. اياد يوسف الحاج إسماعيل، **محاضرات في منهج البحث العلمي**. ط.1، العراق: دار العلا، 2019، ص.32. [↑](#footnote-ref-1)
2. عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، **منهجية البحث العلمي 1**. ط.2، سوريا: دار النمير، 2004، ص.170. [↑](#footnote-ref-2)
3. مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**. ط.1، الأردن: مؤسسة الوراق، 2000، ص. 129. [↑](#footnote-ref-3)
4. محمد شلبي، **المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الاقترابات، والأدوات.** الجزائر: دار هومة، 1997، ص. 101. [↑](#footnote-ref-4)
5. **المرجع نفسه**. ص. ص. 101.102. [↑](#footnote-ref-5)